مماطلة بني إسرائيل في ذبح البقرة (دراسة تحليلية)

أ. م. د. حقي إسماعيل فياض المحمدي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين .

أما بعد؛ إن طلب علم التفسير وعلوم القرآن من أشرف المطالب، كيف لا وموضوعه كلام الله تعالى المنزل على سيدنا محمد ﷺ ومن محبتي لعلم التفسير ومحاولة معرفة شيء عن هذا العلم كان اختياري لهذه الآيات التي ذكرت قوم موسى وبينت مدى لجاجهم وعنادهم وفسادهم وكثرة اختلافهم فقد روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «اتركوني ما تركتكم فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم فما نهيتكم عنه فجتنبوه وما أمرتكم به فعملوا به ما استطعتم»[1].

وهذا الاختلاف جعل بني إسرائيل يماطلوا في تنفيذ أمرا أمرهم به، ألا وهو (ذبح البقرة) وبدأوا يشددون فشدد الله عليهم.

كما ان هذه الآيات تدور حولها خلافات للمفسرين في فهم معناها، فأردت ان اجمع هذه الآراء وما ينكشف لي من فهمٍ لمعان وقراءات وأحكام هذه الآيات الكريمات.

واتبعت في منهجي الدراسة التحليلية وقد أملى عليّ منهجي ان تكون دراستي موزعة على تمهيد ومطالب:

أما المطلب الأول: فكان لمناسبة الآيات ومعاني الكلمات.

وأما المطلب الثاني: ذكرت فيه القراءات الصحيحة والإعراب.

والمطلب الثالث: الأوجه البلاغية والفوائد.

وأخيرا المطلب الرابع: المعنى العام والأحكام المستنبطة.

وقد اعتمدت في بحثي على كتب التفسير والحديث والمعاجم وهذا جهدي عسى ان يقبله رب العظيم.

تمهيد

تعريف بالحادثة

أولاً: البقرة

كان رجلٌ من بني إسرائيل من أبر الناس بابيه، وان رجلا[2] مر به معه لؤلؤٌ يبيعهُ وكان أبوه نائماً تحت رأسه مفتاح المكان الذي تحفظ فيه النقود، فقال له الرجل: تشري مني هذا اللؤلؤ بسبعين ألفاً فقال له الفتى كما أنت حتى يستيقظ أبي فآخذه منك بثمانين ألفاً، فقال الآخر: أيقظ أباك وهو لك بستين ألفاً فجعل التاجر يحط له حتى بلغ ثلاثين ألفاً، وزاد الآخر على ان ينتظر أباه حتى يستيقظ حتى بلغ مائة ألف فلما كثر عليه قال والله لا اشتريه منك بشيء أبداً وأبي نائم، فعوضه الله من ذلك اللؤلؤ ان يجعل له تلك البقرة[3]،

حيث أرسل الرجل - الأب- بقرتهُ إلى غيضة[٤] وقال اللهم إني استودعك هذه البقرة، وبنّي، فلما كبرُ قالت له أمه اذهب لجلب البقرة وكانت مستوحشة فلما وصل إليها جاءت إليه واخذ بقرنها، وحكى مكي ان البقرة نزلت من السماء[٥]، وهو بعيد جداً عن الحق.

وبعد مساومة اليتيم وأمه وكانت البقرة آنذاك بثلاثة دنانير فاشتروها بملء جلدها ذهباً.

وهنالك رأي ضعيف أنهم طلبوها أربعين سنة[٦]. وسياق القصة يدل على بطلان هذا القول.

ثانياً: صفات بني إسرائيل.

بني إسرائيل من الأقوام الذين ذكروا كثيراً في كتاب الله العزيز -القرآن الكريم- وقد بين الله عزوجل صفاتهم والتي منها. معاندتهم وتكذيبهم وقتلهم للأنبياء، وتحريفهم لكلام الله ﷻ، واستعمالهم اللي وشدة حرصهم على الحياة الدنيا وكسبهم المال بطرق عديدة ومحرمة كما أنهم كانوا يحملون العداء للملائكة والمؤمنين وعدم رضاهم بمن لم يتبع ملتهم بل وصل بهم الحد من الكفر أنهم في أقوالهم يحملون الجرأة على الله وعلى أنبيائه[٧]، ومن بين صفاتهم مماطلتهم في ذبح البقرة وهو موضوع بحثي.

- **تحليل آيات الحادثة:**

﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا۟ بَقَرَةً ۖ قَالُوٓا۟ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا ۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ ٱلْجَٰهِلِينَ ﴿٦٧﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا فَارِضٌ وَلَا بِكْرٌ عَوَانٌۢ بَيْنَ ذَٰلِكَ ۖ فَٱفْعَلُوا۟ مَا تُؤْمَرُونَ ﴿٦٨﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوْنُهَا ۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَآءُ فَاقِعٌ لَّوْنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ﴿٦٩﴾ قَالُوا۟ ٱدْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِىَ إِنَّ ٱلْبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيْنَا ۖ وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَّا ذَلُولٌ تُثِيرُ ٱلْأَرْضَ وَلَا تَسْقِى ٱلْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَّا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا۟ ٱلْـَٰٔنَ جِئْتَ بِٱلْحَقِّ ۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُوا۟ يَفْعَلُونَ ﴿٧١﴾ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَٱدَّٰرَأْتُمْ فِيهَا ۖ وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾ فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا ۚ كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ وَيُرِيكُمْ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٧٣﴾﴾

[البَقَرَة من الآية ٦٧ الى الآية ٦٩] .

- **المطلب الأول: مناسبة الآيات ومعاني الكلمات**

أولاً: مناسبة الآيات لما قبلها.

لما ذكر تعالى بعض قبائح اليهود وجرائمهم، من نقض العهود والمواثيق واعتدائهم في السبت وتمردهم على الله عزوجل في تطبيق شريعته المنزلة، أعقب بذكر نوع آخر من مساوئهم إلا وهو مخالفتهم للأنبياء وتكذيبهم لهم وعدم مسارعتهم وامتثال الأوامر التي يوحيها الله إليهم، ثم كثرة اللجاج والعناد للرسل صلوات الله عليهم، وجفاءهم في مخاطبة نبيهم الكريم موسى عليه السلام[٨].

ثانياً: معاني بعض الكلمات.

١. قوله تعالى: ﴿بَقَرَةً﴾: اسم جنس والبقرةُ تقع على الذكر والأنثى[٩]. وواحدته بقرةٌ،

ويقال في جمعه باقرٌ كجاهلٌ وبقير كحكيم وقيل بيقور. وقيل للذكر ثورٌ وذلك نحو: جمل، وناقة، ورجل، وامرأة، واشتق من لفظه لفظٌ لفعله فقيل بقرَ الأرض أي شقه[١٠].

٢. قوله تعالى: ﴿ٱلْجَٰهِلِينَ﴾ ، والجهل على ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: وهو خلو النفس من العلم.

الضرب الثاني: فعل الشيء بخلاف ما هو عليه.

الضرب الثالث: فعل الشيء بخلاف ما حقه ان يفعل سواء اعتقد فيه اعتقاداً صحيحاً أو فاسداً، كمن ترك الصلاة متعمداً وهو المراد هنا لهذه الآية[١١].

٣. قوله تعالى: ﴿لَّا فَارِضٌ﴾ والفارض المسن من البقر[١٢]. وقيل إنما سمي فارضاً لكونه فارضاً لما يحملُ من الأعمال الشاقة، وقيل بل لان فريضة البقر إثنان تبيعٌ ومسنةٌ. فالتبيع يجوز في حال دون حال والمسنة يصح بدلها في كل حال فسميت المسنة فارضةً لذلك، فعلى هذا يكون الفارض اسماً إسلامياً[١٣].

٤. قوله تعالى: ﴿بِكْرٌ﴾: البكر العذراء[١٤]. وهي من البكرة تعني أول النهار والبقرة البكر هي التي لم تلد وسميت هي التي لم تفتض بكراً إعتباراً بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد بها النساء وجمع البكر أبكارا[١٥]. قال تعالى: ﴿فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ۝٣٦﴾ [الواقِعَة الآية ٣٦] .

٥. قوله تعالى: ﴿عَوَانٌ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٨] النصف في سنها من كل شيء والجمع عُوْنٌ[١٧]. وهو التوسط بين الشيئين وجُعل كنايةً عن المسنة من النساء[١٨].

٦. قوله تعالى: ﴿فَاقِعٌ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٩] يقالُ: اصفرٌ فاقع إذا كان صادق الصفرةِ كقولهم أسودٌ حالك[١٩].

٧. قوله تعالى: ﴿ذَلُولٌ﴾ [البَقَرَة الآية ٧١] من ذلة الدابة بعد شماس ذُلاً وهي ذلولٌ أي ليست بصعبه، ولم تذلل للحراثة وإثارة الأرض[٢٠].

٨. قوله تعالى: ﴿لَّا شِيَةَ﴾ [البَقَرَة الآية ٧١] من وشيء ووشيت الشيء وشياً جعلت فيه أثراً يخالف معظم لونه، واستعمل الوشي في الكلام تشبهاً بالمنسوج، والشية فعلةٌ أصلها وشيةٌ فحذفت الفاء، ويقالُ ثوراً موشى القوائم[٢١].

٩. قوله تعالى: ﴿فَٱدَّٰرَْٔتُمْ﴾ [البَقَرَة الآية ٧٢] والدرءُ الميل إلى احد الجانبيين ودارأتهُ: دافعتهُ، وقوله ﷺ: ((ادرأو الحدود بالشبهات))[٢٢]. تنبيهاً على طلب حيلةٍ يدفع بها الحد، أما قوله تعالى هنا فمعناه تفاعلتم[٢٣].

أي تدافعتم لان المتخاصمين يدرؤا بعضهم بعضاً أي يدفعه ويزحمه، والمعنى ان بعضهم يدفع بعضاً لطمس معالم الجريمة ودرأ الشبهة عنه[٢٤].

- **المطلب الثاني: القراءات الصحيحة وأوجه الإعراب**

أولاً: القراءات الصحيحة.

١. قوله تعالى: ﴿مُوسَىٰ﴾ [البَقَرَة الآية ٥١] قرأها أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وورش: بالإمالة[٢٥][٢٦].

٢. قوله تعالى: ﴿هُزُوًا﴾ قرأها نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي وشعبه. (هزوءاً) وقرأها نافع، وحمزة، وخلف، (هُزْءاً)[٢٧]. وقرأها: حمزة وخلف فقط قراءةً أخرى وهي: (هُزْواً) بإسكان الزاي مع واو بعدها عند الوقف[٢٨]. ورفضهُ الهمز في الوقف، فانه ترك الهمز ووجه تركه، ان الهمزة حرفٌ قد غُيّر في الوقف كثيراً إلا ترى انه لا يخلوا من ان تكون ساكنة أو متحركة فإذا كانت ساكنه لزمها بدل الألف إذا انفتح ما قبلها وبدل الياء إذا انكسر ما قبلها وبدل الواو إذا انظم ما قبلها في لغة أهل الحجاز[٢٩].

٣. قوله تعالى: ﴿تُؤْمَرُونَ﴾ وقراءها ورش (تومرون) وقراءها حمزة كذلك عند الوقف فقط.

٤. قوله تعالى: ﴿شَآءَ﴾ قرأها حمزة وابن ذكوان من طريق الداجوني وخلف بالإمالة[٣٠].

٥. قوله تعالى: ﴿جِئْتَ﴾ قرأها السوسي (جيت) بإبدال الهمزة حرف مد من جنس الحركة التي سبقتها، وكذا قراءة حمزة بالوقف[٣١].

٦. قوله تعالى: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمْ﴾ وقرأها السوسي (فاداريتم)[٣٢].

٧. قوله تعالى: ﴿ٱلْمَوْتَىٰ﴾ قرأها أبو عمرو، حمزة، الكسائي وورش بالإمالة[٣٣].

ثانياً: الإعراب.

١. قوله تعالى: ﴿أَن تَذْبَحُواْ﴾ في موضع نصب بيأمركم وبقرة نصب تذبح، وقوله تعالى:) قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا ﴿هُزُوًا﴾ (مفعولان) (نا) مفعول أول و(هزواً) مفعول ثاني.

(يبين) جزم لأنه جواب الأمر، (وما هي) ابتداء وخبر والجملة في حيز النصب[٣٤].

٢. قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ﴾ خبر، وقوله ﴿لَّا فَارِضٌ﴾ قال الاخفش: لا يجوز نصب فارض لأنه نعتٌ للبقرة كما نقول (مررت برجل لا قائم ولا جالس) ويجوز ان يكون التقدير على إضمار مبتدأ: ولا هي فارض[٣٥]. وقوله تعالى: ﴿وَلَا بِكْرٌ﴾ عطف على (فارض) و(عوان) رفع على إضمار مبتدأ. أما قوله تعالى: ﴿مَا لَوْنُهَا﴾ فموضع (ما) رفع لان معناه الاستفهام وهو ابتداء خبر، ويجوز (مالونها) على ان تكون (ما) زائدة وتنصبه بيبين. وقوله تعالى: ﴿فَاقِعٌ﴾ نعت (للونها)[٣٦].

٣. قوله تعالى: ﴿وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴿٧٠﴾﴾ خبر إن وشاء في موضع جزم بالشرط وجوابه عند سيبويه الجملة، وعند العباس محذوف[٣٧].

٤. قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا﴾ إذ ظرف معطوف على ما قبلها، و(ما) من قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُخْرِجٌ مَّا كُنتُمْ تَكْتُمُونَ ﴿٧٢﴾﴾ في موضع نصب بمخرج ويجوز حذف التنوين للإضافة، أما (الكاف) من قوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُحْىِ ٱللَّهُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ موضعه النصب لأنها نعتٌ لمصدر محذوف ولا يجوز ان تدغم الياء من يحي لئلا يلتقي ساكنان[٣٨].

• **المطلب الثالث: الأوجه البلاغية والفوائد**

أولاً: الأوجه البلاغية.

١. في قوله تعالى:)فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ(إيجاز القرآن، إذ حذف من صدر هذه الجملة جملتين مفهومتين من نظم الكلام، والتقدير فطلبوا البقرة الجامعة للأوصاف السابقة وحصلوها، فلما اهتدوا إليها ذبحوها، وهذا من الإيجاز بالحذف[٣٩].

٢. قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٧٢﴾ هذه الجملة اعتراضية بين قوله تعالى: ﴿فَٱدَّٰرَٰٔتُمۡ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ﴾ والجملة المعترضة بين ما شانها الاتصال تجيء تحلية يزداد بها الكلام البليغ حسناً وفائدة الاعتراض هنا إشعار المخاطبين بأن الحقيقة ستنجلي لا محالة[٤٠].

كذا فيها التفات حيث قال تعالى: ﴿قَتَلۡتُمۡ﴾ وهنا قال ﴿مُخۡرِجٞ﴾ وهو من الغيبة إلى الخطاب جاء لتربية المهابة[٤١].

ثانياً: الفوائد.

١. نبه سبحانه تعالى في قوله: ﴿قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٦٧﴾ على ان الاستهزاء بأمر من أمور الدين جهل كبير، وقد منع المحققون من أهل العلم استعمال الآيات كأمثال يضربونها في مقام المزح والهزل وقالوا إنما انزل القرآن للنذير والخشوع لا للتسلي والتفكه[٤٢].

٢. الخطاب في قوله تعالى: ﴿قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا﴾ لليهود المعاصرين للنبي ﷺ وقد جرى على الأسلوب المعروف مخاطبة الأقوام؛ إذ ينسب إلى الخلف ما فعل السلف إذ كانوا سائرين على نهجهم راضين بفعلهم وفيه توبيخ وتقريعٌ للغابرين والحاضرين[٤٣].

٣. هذه الواقعة واقعة قتل النفس - جرت قبل أمرهم بذبح البقرة وإن وردت في الذكر بعده والسر في ذلك التشويق إلى معرفة السبب في ذبح البقرة والتكرير في التقريع والتوبيخ[٤٤].

قال العلامة أبو السعود: وإنما غُيرَ الترتيب لتكرير التوبيخ وتثنية التقريع فان كل واحدة من قتل النفس المحرمة، والاستهزاء بموسى عليه السلام والاقتياد على أمره جناية عظيمة جديرةٌ بأن تنعى عليهم[٤٥].

• **المطلب الرابع: المعنى العام والأحكام المستنبطة**

أولاً: المعنى العام.

قوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوۡمِهِۦٓ إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ أَن تَذۡبَحُواْ بَقَرَةٗۖ قَالُوٓاْ أَتَتَّخِذُنَا هُزُوٗاۖ قَالَ أَعُوذُ بِٱللَّهِ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡجَٰهِلِينَ ٦٧﴾ [البَقَرَة الآية ٦٧] معناه: واذكروا يا بني إسرائيل حين أمركم نبيكم ان تذبحوا بقرة وقصة ذلك كما رواها ابن أبي حاتم عن عبيدة السلماني: ان رجلاً من بني إسرائيل كان عقيماً لا ينجب أولاداً وكان عنده مال كثير وكان ابن أخيه ووارثه الوحيد فحدثتهُ نفسه بقتل عمه، فقتلهُ، واحتمله ليلاً ووضعه على باب رجل منهم.

قال ابن عباس رضي الله عنهم: وذلك ان بني إسرائيل قيل لهم في التوراة أيما قتيل وجد بين

قريتين لا يدري قاتله فليقس لأيهما اقرب[٤٦].

فاختصم القوم ونشبت الحرب بينهم فقال ذوي الرأي منهم: علام يقتل بعضكم بعضا وهذا رسول الله فيكم فأتوا موسى عليه السلام فذكروا له ذلك فقال: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُكُمۡ﴾ [البَقَرَة الآية ٦٧] .

قال ابن عباس رضي الله عنه: فلو لم يعترضوا لأجزأة عنهم أدنى بقرة لكن شددوا فشدد عليهم[٤٨].

حتى انتهوا إلى البقرة التي أُمروا بذبحها فوجدوها ليس لصاحبها بقرة غيرها فقال: والله لا أنقصها من ملئ جلدها ذهباً فذبحوها، فضربوه ببعضها، فقام، فقالوا من قتلك؟ فقال: هذا، لابن أخيه، ثم مالَ ميتاً، فلَمْ يُعط من ماله شياً ولم يورث قاتل بعد[٤٩]، قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا فَارِضٞ وَلَا بِكۡرٌ عَوَانُۢ بَيۡنَ ذَٰلِكَۖ فَٱفۡعَلُواْ مَا تُؤۡمَرُونَ ٦٨﴾ [البَقَرَة الآية ٦٨] قال بنو إسرائيل لموسى u: اطلب من ربك أن يعرفنا ما شأن هذه البقرة؟ وما صنفها؟ أجابهم: هي بقرة لا كبيرة ولا صغيرة نصَفٌ بينهما، فنفذوا أمر ربكم ولا تشددوا فيشدد الله عليكم[٥٠].

قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا لَوۡنُهَاۚ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ صَفۡرَآءُ فَاقِعٞ لَّوۡنُهَا تَسُرُّ ٱلنَّٰظِرِينَ ٦٩﴾ [البَقَرَة الآية ٦٩] أعادوا السؤال عن البقرة بحجة ان البقر اختلط عليهم فأجابهم لأنها بقرةٌ لها لونٌ اصفر جميل يسر كل من نظر إليها[٥١].

قوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ إِنَّ ٱلۡبَقَرَ تَشَٰبَهَ عَلَيۡنَا وَإِنَّآ إِن شَآءَ ٱللَّهُ لَمُهۡتَدُونَ ٧٠ قَالَ إِنَّهُۥ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٞ لَّا ذَلُولٞ تُثِيرُ ٱلۡأَرۡضَ وَلَا تَسۡقِي ٱلۡحَرۡثَ مُسَلَّمَةٞ لَّا شِيَةَ فِيهَاۚ قَالُواْ ٱلۡـَٰٔنَ جِئۡتَ بِٱلۡحَقِّۚ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفۡعَلُونَ ٧١﴾ [البَقَرَة من الآية ٧٠ الى الآية ٧١] عادوا ليكرروا الطلب عن شأن هذه البقرة، فالبقر الموصوف بالصفرة كثير وقالوا إننا سنهدي إليها بإذن الله ان فصلت لنا عنها أكثر ولو لم يقولوا ذلك لم يهتدوا إليها أبداً، قال لهم موسى عليه السلام: ان الله عزوجل يقول عن تلك البقرة أنها لم تذلل للعمل في فلاحة الأرض ولا سقي الزرع، فهي خالية من العيوب، لا لون فيها يخالف لون جلدها، عندئذ اقتنعوا بصحة كلامه، واشتروا البقرة من صاحبها وذبحوها فكانوا مترددين في ذلك لغلاء ثمنها، وخوف الفضيحة من اكتشاف قاتل القتيل[٥٢].

وقوله تعالى: ﴿وَإِذۡ قَتَلۡتُمۡ نَفۡسٗا فَٱدَّٰرَ‍ٔۡتُمۡ فِيهَاۖ وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ ٧٢ فَقُلۡنَا ٱضۡرِبُوهُ بِبَعۡضِهَاۚ كَذَٰلِكَ يُحۡيِ ٱللَّهُ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَيُرِيكُمۡ ءَايَٰتِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٧٣﴾ [البَقَرَة من الآية ٧٢ الى الآية ٧٣] هذا أول القصة لكنه مؤخر في الكلام[٥٣]، ويذكرهم بقوله: واذكروا يا بني إسرائيل حين قتلتم نفساً فاختلفتم وتخاصمتم في أمر من قتل هذه النفس لكن الله عزوجل مظهر ما كتمتم، وأمرهم موسى عليه السلام أن يأخذوا عظماً من عظام البقرة التي ذبحوها، فيضربوا به القتل ففعلوا، فدبت الحياة

فيه، وكما أحيا الله هذا القتيل ورأيتم ذلك بأبصاركم فانه يبعث الموتى من قبورهم، وكل ذلك من دلائل قدرته وعظمته ولتعلموا أن الله قادرٌ على كل شيء[٥٤].

ونقل ان الضرب كان على جسد القتيل وكان ذلك قبل دفنه، ومن قال أنهم مكثوا طلبها أربعين سنة أو أنهم أُمروا بطلبها ولم تكن في صلبِ ولا رحم قال ان الضرب كان على القير بعد، والأظهر انه المباشر لا القير وفي بعض الآثار انه قام وأوداجه تشخب دماً[٥٥].

ثانياً: الأحكام المستنبطة.

١. استدل بهذه الآية في حصر صفات البقرة حتى تعينت أو تم تقيدها بعد الإطلاق على صحة السلم في الحيوان كما ذهب إلى ذلك مالك والاوزاعي والليث والشافعي واحمد وجمهور العلماء سلفاً وخلفاً[٥٦]، بدليل ما روي عن ابن عمر ﷺ ان رسول الله ﷺ: «أمره ان يجهز جيشاً فنفذت الإبل فأمره ان يأخذ على قلاص الصدقة فاخذ البعير بالبعيرين إلى ابل الصدقة»[٥٧]، وحديث ان النبي استلف باكراً[٥٨].

قال أبو حنيفة والثوري والكوفيون لا يصلح السلم في الحيوان لأنه لا تنضبط أحواله وحكي مثله عن ابن مسعود وحذيفة وعبد الرحمن بن سمرة وغيرهم[٥٩]. بدليل ما روي عن ابن عباس ان النبي ﷺ: «نهى عن السلف في الحيوان»[٦٠].

٢. استدل لمذهب الإمام مالك في كون قول الجريح فلان قتلني بهذه القصة لان القتيل لما حيّ سئل عمن قتله: فقال فلان قتلني فكان ذلك مقبولاً منه لأنه لا يخبر حينئذٍ إلا بالحق ولا يتهم، وهذا القول مروي عن عبد الملك بن مروان[٦١]، ورجحوا ذلك لحديث انس ﷺ ان يهودياً قتل جارية على أوضاح لها فرضخ رأسها بين حجرين فقيل من فعل بك أفلان؟ أفلان؟ حتى ذكروا اليهودي فأومأت برأسها فأخذ اليهودي فلم يزل به حتى اعترف فأمر رسول الله ﷺ أن يرض رأسه بين حجرين[٦٢]، وخالف في ذلك الجمهور[٦٣]. بدليل حديث النبي ﷺ: «لو يعطى الناس بدعواهم لدّعى قوم دماء رجال وأموالهم»[٦٤].

أما قتيل بني إسرائيل فلا حجة فيه لأنه كان من آيات الله ومعجزات نبيه موسى عليه السلام[٦٥].

٣. قال الحسن عن رسول الله ﷺ انه قال: «والذي نفس محمد بيده لو لم يقولوا ان شاء الله لحيل بينهم وبينها» وليعلم ان ذلك يدل على ان التلفظ بهذه الكلمة مندوب في كل عمل يراد تحصيله ولذلك قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْىْءٍ إِنِّى فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الكهف من الآية ٢٣ الى الآية ٢٤]. وفيه استعانة بالله وتفويض الأمر إليه والاعتراف بقدرته ونفاذ مشيئته[٦٧].

٤. قال الإمام الرازي: احتج أصحابنا بهذا على ان الحوادث بأسرها مراد لله تعالى، فانه عند المعتزلة ان الله تعالى لما أمرهم بذلك

فقد أراد اهتدائهم لا محالة، وحينئذٍ لا يبقى لقولهم (ان شاء الله تعالى) فائدة أماً على قول أصحابنا فانه تعالى قد يأمر بما لا يريد فحينئذٍ يبقى لقولنا: (ان شاء الله) فائدة[٦٨].

٥. في قصة ذبح البقرة هذه دليل على إن شرع من قبلنا شرعٌ لنا، وقال به طوائف من المتكلمين وقومٌ من الفقهاء واختاره الكرخي ونص عليه ابن بكير القاضي من علماء المالكية وقال القاضي أبو محمد عبد الوهاب: (هو الذي تقتضيه أصول الإمام مالك في كتبه واليه مال الشافعي رحمه الله)[٦٩].

❊ ❊ ❊

الخاتمة

وأنا انهي هذا البحث أحمدُ الله I واسطر ما توصلت إليه من نتائج لعل أهمها ما يأتي:

١. في الآيات الكريمة اختبار من الله تعالى إلى قوم بني إسرائيل ليرى مدى قوة إيمانهم ومدى صبرهم وطوعهم للامتثال لأمر الله تعا لى .

٢. بني إسرائيل كانوا وما يزالون يتبعون مبدأ المماطلة والدليل الذي يضاف إلى الأدلة أنهم الآن يماطلون العرب والمسلمين وخصوصاً شعبنا في فلسطين ولا يفعلون إلا ما يخدم مصالحهم.

٣. في الآيات التي درسناها يتبين ان الله عزوجل ذكر لنا دلائل قدرته في إحياء الموتى وانه سيحيينا ويبعثنا كنفسٍ واحدة.

٤. في قصة هذه البقرة دليلٌ على ان شرع من قبلنا شرعٌ لنا.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

❊ ❊ ❊

المصادر

وهي بعد القرآن الكريم.
١. الأشباه والنظائر عَلَى مَذْهَب أَبِيْ حَنِيْفَةَ النُّعْمَان: تأليف: الشَّيْخ زَيْنُ الْعَابِدِيْنَ بْنِ إِبْرَاهِيْمِ بْنِ نُجَيْمٍ (٩٢٦-٩٧٠هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
٢. إعراب القرآن الكريم وبيانه: لمحمد محيي الدين درويش، اليمامة للنشر والتوزيع، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ١٩٩٩م.
٣. إعراب القرآن: لأبي جعفر محمد بن إسماعيل النحاس (ت ٣٣٨هـ)، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، عالم الكتب النهضة العربية.
٤. بداية المجتهد ونهاية المقتصد: للإمام أبي الوليد القرطبي الأندلسي الشهير بابن رشد، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م.
٥. البدور الزاهرة في القراءات العشرة المتواترة من طريق الشاطبية والدرة: تأليف: عبد الفتاح القاضي، نشر مكتبة الدار في المدينة المنورة، ط١، ١٤٠٣هـ.
٦. تاج العروس من جواهر القاموس: لمحمد مرتضى الزبيدي، دار مكتبة الحياة، بيروت- لبنان.
٧. تفسير أبي السعود: محمد بن محمد العمادي (ت ٩٥١هـ)، الناشر دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان.
٨. تفسير السمرقندي المسمى بحر العلوم: تأليف: الإمام أبي الليث نصر السمرقندي (ت٣٧٥هـ)، تحقيق مجموعة من الأساتذة، دار الكتب العلمية.
٩. تفسير القرآن العظيم: للإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٥م.
١٠. تفسير النسفي المسمى بمدارك التنزيل وحقائق التأويل: للإمام الحافظ أبي البركات عبد الله بن احمد بن محمد النسفي (ت ٧٠١هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، دار بن كثير، للطباعة والنشر، ط١، ٢٠٠٥م.
١١. التيسير في القراءات السبع: تأليف: الإمام أبي عمرو الداني (ت٤٤٤هـ)، مطبعة الدولة، ١٩٣٠م.
١٢. جامع البيان في تفسير القرآن: للإمام أبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، دار المعرفة للطباعة والنشر، ط٣، بيروت- لبنان.
١٣. الجامع لأحكام القرآن: لأبي عبد الله محمد بن احمد الأنصاري القرطبي (ت٦٧١هـ)، الهيئة المصرية للكتاب الربي، ١٩٨٧م.
١٤. الجامع لمواضيع آيات القرآن الكريم: عني بجمعه وتفصيله: محمد فارس بركات، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٥٩م.
١٥. حجة القراءات السبعة: للإمام أبي زرعة عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، تحقيق:

سعيد الأفغاني، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٦. الحجة لقراء السبعة: تأليف: أبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت٣٧٧هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: كامل مصطفى الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت.
١٧. الدر المنثور: لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.
١٨. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لمحمود الالوسي (ت١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
١٩. زاد المسير في علم التفسير: لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المكتب الإسلامي، ط٣، بيروت، ١٤٠٤هـ.
٢٠. السبعة في القراءات: لابن مجاهد (ت٣٢٤هـ)، تحقيق: الدكتور شوقي ضيف، دار المعارف، ط٢، مصر.
٢١. سنن أبي داود: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي (٢٠٢- ٢٧٥هـ)، القاهرة : دار الحديث، ١٩٨٨.
٢٢. الشرح الكبير: أبو البركات أحمد بن محمد الدردير العدوي الازهري (١٧١٥-١٧٨٦)، مصطفى الحلبي وأولاده، بيروت-لبنان.
٢٣. شرح النووي على صحيح الإمام مسلم: للنووي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، بيروت، ١٣٩٢هـ.
٢٤. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت٣٩٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان.
٢٥. صحيح الإمام البخاري: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل ابن المغيرة البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، اليمامة، بيروت، ط٣، ١٩٨٧م.
٢٦. صحيح الإمام مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العلمي، بيروت.
٢٧. صفوة التفاسير: تأليف: الشيخ محمد علي الصابوني، ط٩، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع،.
٢٨. غيث النفع في القراءات السبع للصفاقسي (ت١١١٧هـ)، الموجود بهامش سراج القاري المبتدي، المكتبة التجارية، ط١، مصر.
٢٩. الكافي في تفسير الآيات ووجوه القراءات: لعبد العزيز رباح، وبشير جوجاني، دار الفكر، ط١، ٢٠٠٥م.
٣٠. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، تحقيق: د. محيي الدين رمضان مطبوعات مجمع اللغة، دمشق، ١٩٧٤م.
٣١. المبسوط: لمحمد بن احمد بن أبي سهل شمي الأئمة السرخسي، دار المعرفة، بيروت.

٣٢. مجمل اللغة: لأبي الحسن احمد بن فرس بن زكريا اللغوي (ت٣٩٥هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، ط٢، ١٩٨٦م.
٣٣. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: لأبي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي (ت٥٤١هـ)، دار ابن حزم، ط١، ٢٠٠٢م.
٣٤. المدونة الكبرى: للإمام مالك بن انس، طبعة بالاوفسيت دار صادر، بيروت، ١٣٢٣هـ.
٣٥. المستدرك على الصحيحين: لمحمد بن عبد الله أبي عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط١، بيروت، ١٩٩٠م.
٣٦. مشكل إعراب القرآن: لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي (ت٤٣٧هـ)، دراسة وتحقيق: حاتم صالح الضامن، العراق.
٣٧. مصنف عبد الرزاق الصنعاني: تحقيق: حبيب الرحمن الاعظمي، المكتب الإسلامي، ط٢،بيروت، ١٤٠٣هـ.
٣٨. معالم التنزيل: أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد البغوي الفراء الشافعي (ت٥١٦هـ)، بيروت : ، دار الكتب العلمية ١٩٩٣.
٣٩. معجم القراءات القرآنية: تأليف: الدكتور عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين، دمشق.
٤٠. معجم مقاييس اللغة: لأبي الحسين احمد بن فارس (ت٣٩٥هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢، ٢٠٠٨م.
٤١. المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل: لعبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ.
٤٢. مفاتيح الغيب: للإمام فخر الدين الرازي (ت٦٠٦هـ)، ط١، دار الفكر، مصر.
٤٣. مفردات ألفاظ القرآن: تأليف العلامة الراغب الأصفهاني (ت٤٢٥هـ)، تحقيق: صفوان عدنان، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت.
٤٤. النشر في القراءات العشر: لابن الجزري (ت٨٣٣هـ)، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

❊ ❊ ❊

الهوامش

١. مصنف عبد الرزاق: ١١/ ٢٢٠؛ وشرح النووي على صحيح الإمام مسلم: ١٥/ ١٠٩.

٢. وقيل إبليس مر ومعه اللؤلؤ. ينظر: تفسير السمرقندي: ١/ ١٢٩.

٣. ينظر: جامع البيان للطبري: ١/ ٣٧٨؛ وزاد المسير لابن الجوزي: ١/ ٩٩؛ وتفسير القرآن العظيم لابن كثير: ١/ ١٠٤، ١٠٥.

٤. هي مغيض ماءٍ يجتمع فينبت فيه الشجر. وقيل الغيضة تنبت السدر والأراك ونحوهما من ناعم الشجر. ينظر لسان العرب، لابن منظور: ٢/ ٩٢ باب (غيض)؛ وتاج العروس، للزبيدي، ١/ ٦٦٤٤ باب (غيض).

٥. ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ١٠٠؛ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١/ ٣٣٠.

٦. ينظر: تفسير النسفي: ١/ ٩٩.

٧. ينظر: الجامع لمواضيع آيات القرآن، لمحمد فارس بركات: ٦٦٥.

٨.ينظر: صفوة التفاسير للصابوني: ١/ ٩٦.

٩.الصحاح للجوهري: ٢/ ٥١٧ باب الراء فصل الباء.

١٠. ينظر: مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني: ١٣٨ باب بقر.

١١. ينظر: معجم مقاييس اللغة، لابن فارس: ١/ ٢٥١ باب (جهل)؛ ومفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني: ٢٠٩ باب (جهل).

١٢. المجمل، لابن فارس: ٣/ ٧١٦؛ وينظر: إعراب القرآن وبيانه لمحمد محيي الدين درويش: ١/ ١١٩.

١٣. ينظر: مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني: ٦٣١ باب فرض.

١٤. الصحاح للجوهري: ٢/ ٥١٨ باب الراء فصل الباء.

١٥. ينظر: مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني: ١٤٠ باب بكر.

١٦. سورة الواقعة/ الآية ٣٥.

١٧. الصحاح للجوهري: ٥/ ١٧٣٩ باب النون فصل العين.

١٨. مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني: ٥٩٨ باب عون.

١٩. المصدر نفسه: ٦٤٢ باب فقع.

٢٠. المصدر نفسه: ٣٣٠ باب ذل؛ وإعراب القرآن وبيانه لمحمد محيي الدين درويش: ١/ ٢٠.

٢١. ينظر: مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني: ٨٧٣ باب وشيَ.

٢٢. المستدرك للحاكم للنيسبوري: ٤/ ٣٨٤. وقال صحيح الإسناد.

٢٣. ينظر: مفردات ألفاظ القرآن للأصفهاني: ٣٠٠ باب درأ.

٢٤. ينظر: إعراب القرآن وبيانه، لمحمد محيي الدين درويش: ١/ ١٢٣.

٢٥. الإمالة: أن تنحو بالفتحة نحو الكسرة، وبالألف نحو الياء. ينظر: النشر في القراءات

العشر، لابن الجزري: ٢/ ٢٩؛ واتحاف فضلاء البشر، للبنا: ٤٧.

٢٦. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات، لمكي بن أبي طالب: ١/ ١٧٧؛ والنشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ٢/ ٣٥؛ وغيث النفع في القراءات السبع: ١٢٠.

٢٧. ينظر: السبع في القراءات لابن مجاهد: ١٥٧- ١٥٨؛ والتيسير في القراءات السبع للداني: ٧٤؛ والحجة في القراءات السبع لابن زنجله: ١٠١.

٢٨. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات، لمكي بن أبي طالب:١/ ٢٤٧؛ والنشر في القراءات العشر: ٢/ ٢١٥.

٢٩. الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: ١/ ٣١٦.

٣٠. ينظر: التيسير في القراءات السبع، للداني: ٥٠؛ والنشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ٢/ ٥٩.

٣١. ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ١/ ٣٩٠؛ والبدور الزاهرة، لعبد الفتاح القاضي: ص٣٢؛ ومعجم القراءات، د. عبد اللطيف الخطيب: ١/ ١٢٧.

٣٢. ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري: ١/ ٤٧٢.

٣٣. ينظر: غيث النفع في القراءات السبع: ١١٩- ١٢٠.

٣٤. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١/ ٢٣٤؛ وتفسير أبي السعود: ١/ ١١١؛ وإعراب القرآن وبيانه، لمحمد محيي الدين درويش: ١/ ١١٩.

٣٥. ينظر: مشكل إعراب القرآن: ١/ ٩٨.

٣٦. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١/ ٢٣٥؛ ومشكل إعراب القرآن لأبي طالب القيسي: ١/ ٩٨؛ وتفسير النسفي: ١/ ٩٨.

٣٧. إعراب القرآن للنحاس: ١/ ٢٣٦.

٣٨. ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ١/ ٢٣٦.

٣٩. ينظر: صفوة التفاسير للصابوني: ١/ ٦٨.

٤٠. ينظر: المصدر نفسه: ١/ ٦٩.

٤١. ينظر: تفسير أبي السعود: ١/ ١١١.

٤٢. ينظر: صفوة التفاسير للصابوني: ١/ ٦٩.

٤٣. ينظر: صفوة التفاسير للصابوني: ١/ ٦٩.

٤٤. ينظر: المصدر نفسه.

٤٥. تفسير أبو السعود: ١/ ١١٤؛ وصفوة التفاسير للصابوني: ١/ ٦٩

٤٦. ينظر: تفسير السمرقندي: ١/ ١٢٧؛ والكافي في تفسير الآيات وإيضاح القراءات: ٢٣.

٤٧. ينظر: المحرر الوجيز لابن عطية: ١٠١؛ والكافي في تفسير الآيات وإيضاح القراءات: ٢٣.

٤٨. ينظر: مفاتيح الغيب للرازي: ١/١١١.

٤٩. ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي: ١/ ١١١؛ والكافي في تفسير الآيات وإيضاح القراءات: ٢٤.

٥٠. ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز للواحدي: ١/ ١١١؛ والكافي في تفسير الآيات وإيضاح القراءات: ٢٤.

٥١. ينظر: الكافي في تفسير الآيات وإيضاح

القـراءات: ٢٤.
٥٢. ينظر: معالم التنزيل للبغوي: ١/ ١٠٧.
٥٣. الوجيز في تفسـير الكتـاب العزيز للواحدي: ١/ ١١٢.
٥٤. ينظـر: معـالم التنزيـل للبغـوي: ١/ ١٠٨؛ والـدر المنثور للسـيوطي: ١/ ١٩٢؛ والكافي في تفسـير الآيـات وإيضـاح القـراءات: ٢٥.
٥٥. ينظـر: الـدر المنثـور للسـيوطي: ١/ ١٩٢؛ وروح المعـاني للالـوسي: ١/ ٢٩٤.
٥٦. ينظر: بداية المجتهد لابن رشد: ٢/ ١٩٢.
٥٧. سـنن أبي داود كتـاب البيـوع بـاب في الحيـوان بالحيـوان نسـيئة ٢/ ٢٧٠ ح (٣٣٥٧).
٥٨. صحيـح الإمـام مسـلم بـاب مـن اسـتلف شـيئا، ٣/ ١٢٢٤ ح (١١٨) و(١٦٠٠)
٥٩. ينظـر: المغنـي، لابـن قدامـة: ٤/ ٣٤٠؛ والمبسـوط، للسرخـسي: ٦/ ١٩٤.
٦٠. المستدرك للحاكم: ٢/ ٥٧ كتاب البيوع.
٦١. ينظـر: المدونـة الكـبرى: ٤/ ٦٤٠؛ والشرح الكبير: ١٠/ ١٦
٦٢. صحيـح الإمـام البخـاري: حديـث كتـاب الديـات ج / ٦٤٩٨؛ وصحيـح الإمـام مسـلم: كتاب الفسـاد والقصـاص والديات: ج / ٢٣٥١.
٦٣. تفسير القرآن العظيم لابن كثير: ١/ ١٠٨.
٦٤. صحيـح الإمـام مسـلم، ٣/ ١٣٣٦ ح (١٧١١).
٦٥. ينظـر: المغنـي، لابـن قدامـة: ١٠/ ٢٣؛ والأشـباه والنظائـر: ١/ ٣٢٣.
٦٦. الكهف/ الآية ٢٣- ٢٤.
٦٧. ينظر: مفاتيح الغيب للرازي: ٢/ ١١٧.
٦٨. المصدر نفسه.
٦٩. ينظـر: الجامـع لأحـكام القـرآن، للقرطبـي: ١/ ٣٧٢.

❊ ❊ ❊